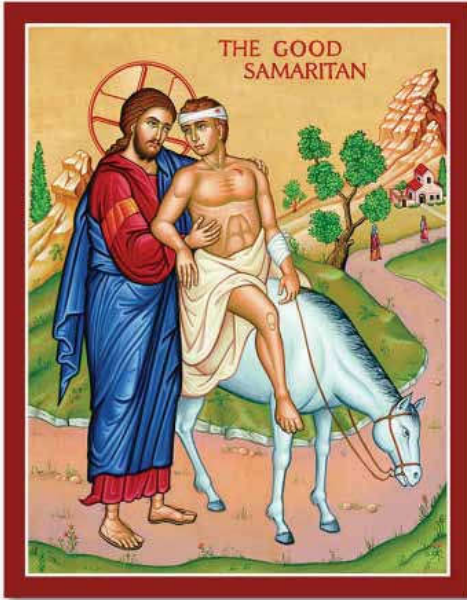


الفصلُ الرابعُ عشر: مَثَلُ السَّامِرِيِّ الصَّالِحِ

١- الاستقبال



يَطْرَحُ مَثَلُ السَّامِرِيِّ مَوْضُوعَ الْعِلَاقَةِ مَعَ الْأَعْدَاءِ وَمَوْضُوعَ الرَّحْمَةِ، وَنَجْدُ فِي الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةِ لِتَطْيِيبِ الْجِرَاحِ، الزَّيْتُ وَالْحَمْرَ، وَسَائِلَ شِفَاءٍ تُسْتَعْمَلُ فِي الطَّبِّ الْقَدِيمِ وَرُمُوزَ شِفَاءٍ لِلنَّفْسِ وَلِلْجَسَدِ فِي الْحَيَاةِ الْكُنْسِيَّةِ الدِّينِيَّةِ.

مَنْ هُوَ عَدُوُّكَ؟ وَكَيْفَ تَتَعَامَلُ مَعَهُ؟ هَلْ سَبَقَ لَكَ أَنْ تَعَاطَفْتَ مَعَ جَرِيحٍ أَوْ مِسْكِينٍ؟ مَا خَبَرْتُكَ فِي أَعْمَالِ الرَّحْمَةِ الْجَسَدِيَّةِ وَالرُّوحِيَّةِ؟ قَدْ يَكُونُ سَهْلًا مُسَاعَدَةُ أَصْدِقَائِنَا وَأَهْلِنَا عِنْدَمَا يَكُونُونَ فِي الْحَاجَةِ، وَحَتَّى لَا شَعُورِيًّا

قَدْ نَتَعَاطَفُ مَعَ مَنْ لَا نَعْرِفُهُمْ، لَكِنْ، هَلْ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَقُومَ بِعَمَلٍ مَحَبَّةٍ تَجَاهَ شَخْصٍ أَهَانَنَا أَوْ تَسَبَّبَ لَنَا فِي أَذِيَّةٍ كَبِيرَةٍ؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِسَرِّ مَسْحَةِ الْمَرَضَى أَنْ يَكُونَ لَهُ مَفَاعِيلَ رُوحِيَّةٍ وَجَسَدِيَّةٍ؟ هَذَا مَا سَنُحَاوِلُ الْإِجَابَةَ عَنْهُ فِي لِقَائِنَا الْيَوْمِ.

٢- قراءة الإنجيل وتفسيره: مثل السامري الصالح (لو ١٠: ٢٥-٣٧)

٢٥ وإذا أحد علماء الشريعة قد قام فقال ليُحرجه: يا معلّم، ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟ ٢٦ فقال له: ماذا كتبت في الشريعة؟ كيف تقرأ؟ ٢٧ فأجاب: أحب الرب إلهك بكل قلبك، وكل نفسك، وكل قوتك، وكل ذهنك وأحب قريبك حبك لنفسك. ٢٨ فقال له: بالصواب أجبت. اعمل هذا تحي.

٢٩ فأراد أن يزكي نفسه فقال ليسوع: ومن قريبي؟ ٣٠ فأجاب يسوع: كان رجل نازلاً من اورشليم إلى أريحا، فوقع بأيدي اللصوص. فعروه وانهلوا عليه بالضرب. ثم مضوا وقد تركوه بين حي وميت. ٣١ فاتفق أن كاهناً كان نازلاً في ذلك الطريق، فراه فمال عنه ومضى. ٣٢ وكذلك وصل لاوي إلى المكان، فراه فمال عنه ومضى. ٣٣ ووصل إليه سامري مسافر وراه فأشفق عليه، ٣٤ فدنا منه وضمّد جراحه، وصب عليها زيتاً وخمراً، ثم حمّله على دابته وذهب به إلى فندق واعتنى بأمره. ٣٥ وفي الغد أخرج دينارين، ودفعهما إلى صاحب الفندق وقال: اعتن بأمره، ومهما أنفقت زيادةً على ذلك، أؤديه أنا إليك عند عودتي. ٣٦ فمن كان في رأيك، من هؤلاء الثلاثة، قريب الذي وقع بأيدي اللصوص؟ ٣٧ فقال: الذي عامله بالرحمة. فقال له يسوع: اذهب فاعمل أنت أيضاً مثل ذلك.

١.٢ - الشرح

يأتي نصّ السامري الصالح ضمن مسيرة صعود يسوع إلى اورشليم بحسب إنجيل لوقا وضمن مُحادثة مع أحد علماء التوراة حول محبة الله والقريب. ويُقسّم إلى مقطعين واضحين: مقطع أول تعليمي (آ. ٢٥-٢٨) حول الحياة الأبدية؛ ومقطع ثانٍ (آ. ٢٩-٣٧) فيه المثل والخلاصة. وفي كل من المقطعين نجد التصميم نفسه:

سؤال من عالم الشريعة (آ. ٢٥)؛ سؤال من عالم الشريعة (آ. ٢٩)

جواب بسؤال من يسوع (آ. ٢٦) جواب بمثل وسؤال من يسوع (آ. ٣٠-٣٦)

جواب من عالم الشريعة (آ. ٢٧) جواب من عالم الشريعة (آ. ٣٧)

تأكيد على الجواب من قبل يسوع (آ. ٢٨) تأكيد على الجواب من قبل يسوع (آ. ٣٧)

يبدأ النصّ بسؤال جوهري: ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية (آ. ٢٥)؟ هذا السؤال هو تعبير عن

تفكيرٍ جَدِّي في الخلاص، فكُلُّنا نتوقُّ إلى الحياة الأبدية. يُشيرُ جوابُ يَسوع (آ. ٢٦) إلى استمرارية العملِ بالشرية في العهد الجديد: فالوصايا العشر لم تنته صلاحيتها. إنَّ إنسانَ اليوم قد لا يتجولُه ساعٌ صبيغة أفعالِ الأمر وقد يبتعدُ عن كلِّ أنواع الفرائض والقوانين الخارجية، وذلك بتأثير من العلوم النفسية والاجتماعية التي تركزُ على الأنا والرغبات الداخلية وعلى عدم الحد من التطور الشخصي في مبدأ الحرية. لكنَّ انتهاء الوصايا العشر إلى إطارٍ لاهوتيٍّ يُجيبُ في طياته فكرًا أدبيًّا متزنًا لعالم اليوم، إذ ينقلُ بعمقٍ كلماته قيمًا فيها خيرُ الإنسان على مرِّ الأجيال. هذه القيمة هي: الوعي على حضورِ الله وعمله في العالم؛ إعطاء قيمةٍ للبعد المقدس للزمن وللتناسق بين العمل والراحة؛ الحثُّ على استقرار العلاقة بين الرجل وزوجته وعلى عيش التضامن بين أفراد العائلة الواحدة؛ احترام حقِّ الحياة وكرامتها؛ واحترام الأشخاص وممتلكاتهم. هذا ما جعل المسيح (مر ١٢: ٢٩-٣١) يُلخِّص الوصايا باثنتين: أحِبَّ الرَّبَّ إلهَكَ كوصية أولى، وأحِبَّ قريبَكَ كوصية ثانية تُشبه الأولى، وكأتهما وجهان لعملة نقود واحدة. حبُّ الله (ث ٦: ٥) وحبُّ القريب (لا ١٩: ١٨) هما خلاصة الشريعة؛ فالإيمان الحقيقيُّ عليه أن يترجم في العلاقات في الحياة.

مَنْ القَرِيبُ بِنَظَرِ اليَهُودِيِّ (آ. ٢٩)؟ كَلَّ يَهُودِيٌّ، وَأَيْضًا كُلُّ غَرِيبٍ يَسْكُنُ بَيْنَ اليَهُودِ، هُوَ القَرِيبُ (أح ١٩: ٣٤)، وَحَتَّى الدُّخَلَاءُ أَيْضًا مِنَ الوَثْنِيِّينَ إِلَى اليَهُودِ هُمْ أَقْرَابُ. لَكِنْ، لَا امْتِدَادَ شَمُولِيًّا لِهَذَا التَّعْبِيرِ، وَخَاصَّةً لَا يَشْمَلُ الأَعْدَاءُ (وَالسَّامِرِيِّينَ)، بِالرَّغْمِ مِنْ خِلَافَاتِهِمْ حَوْلَ مَفْهُومِهِ. إِنَّ غَايَةَ النَّصِّ الدَّعْوَةُ إِلَى مَحَبَّةِ الأَعْدَاءِ؛ وَالعَدُوُّ هُوَ آخِرُ الأَقْرَبَاءِ. تَارِيخُ العِدَاوَةِ بَيْنَ اليَهُودِ وَالسَّامِرِيِّينَ بَدَأَ بَعْدَ مَوْتِ سُلَيْمَانَ المَلِكِ سَنَةَ ٩٣٥ ق. م. حِينَ انْقَسَمَتِ المَمْلَكَةُ إِلَى قِسْمَيْنِ: مَمْلَكَةُ إِسْرَائِيلَ شِمَالًا عَاصِمَتُهَا السَّامِرَةُ بِرَأْسِهَا فَائِدُ الجَيْشِ، وَمَمْلَكَةُ اليَهُودِيَّةِ جَنُوبًا عَاصِمَتُهَا أُورُشَلِيمَ وَرَأْسُهَا ابْنُ سُلَيْمَانَ. الانْفِصَالُ الثَّانِي تَمَّ سَنَةَ ٧٢١ ق. م. عِنْدَمَا هَجَرَ أَهْلُ السَّامِرَةِ بِوِاسِطَةِ الآشُورِيِّينَ (السَّيِّئِ الصَّغِيرِ) وَحَلَّ مَكَاتِهِمْ وَثَنِيُونَ غُرَبَاءُ اخْتَلَطُوا بِأَهْلِ السَّامِرَةِ وَزَادُوا إِلَهُتَهُمُ الوَثْنِيَّةَ عَلَى الإِلَهِ الحَقِيقِيِّ؛ فَأَصْبَحَ اليَهُودُ يَنْعَتُهُمْ قَائِلِينَ «السَّامِرِيُّونَ المُشْرِكُونَ». جَرَى الانْفِصَالُ الثَّلَاثُ فِي القَرْنِ الرَّابِعِ ق. م. حِينَ شَيَّدَ السَّامِرِيُّونَ هَيْكَلًا فِي جَبَلِ غَرِيزِيمَ وَأَصْبَحَ مَكَانَ حَجِّ لِهِمْ مُضَاهِيًا هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ. وَتَمَّ الانْفِصَالُ الرَّابِعُ سَنَةَ ١٢٨ ق. م. حِينَ أَحْرَقَ المَلِكُ اليَهُودِيُّ يُوَحَنَّا هَيْرَكَانَ هَيْكَلِ السَّامِرَةِ مَا زَادَ العِدَاوَةَ.

يَصِفُ المَثَلُ بحدِّ ذاته واقِعًا حَقِيقِيًّا: أُورُشَلِيمُ مُرتَفَعَةٌ حَوالِي ٧٥٠ م، الطَّرِيقُ يَنْزِلُ مِنْهَا بِطُولِ ٢٧ كِمْ إِلَى أَرِيحَا المُرْتَفَعَةِ ٢٥٠ م. كَانَ الطَّرِيقُ بَيْنَ أُورُشَلِيمَ وَأَرِيحَا خَطِرًا بِسَبَبِ مُرُورِهِ بِوَادِ مُقْفِرٍ يَسْتَعْلِقُهُ اللَّصُوصُ لِلسَّرْقَةِ. القِصَّةُ إِذْنِ التي رَوَاهَا يَسُوعُ كَانَتْ شَائِعَةً فِي تِلْكَ الأَيَّامِ. لَكِنَّ المُلْفِتَ هُوَ اخْتِيَارُ شَخْصِيَّاتِ المَارَّةِ: الكَاهِنُ وَاللَّاهُوتِيُّ وَالسَّامِرِيُّ. فِي أَرِيحَا كَانَ يَسْكُنُ كَثِيرٌ مِنَ الكَهَنَةِ

خُدَامُ الذَّبَائِحِ) مَعَ اللّاوِيينَ (نَوَاطِيرُ الهَيْكَلِ). وَكَانُوا يَذْهَبُونَ مَرَّةً فِي السَّنَةِ عِنْدَمَا يَجِيءُ دَوْرُهُمْ فِي الخِدْمَةِ. مَوْقِفُهُمَا مِنَ المُمْكِنِ أَنْ يَعودَ إِلَى عِدَّةِ أسبابٍ كَمَا قَدْ يَحْصُلُ مَعَ أَيِّ إنْسَانٍ فِي ظُرُوفٍ مُثَالَةٍ: خَوْفٌ، ضَيْقُ الوَقْتِ وَوَقْتٍ، عَدَمُ اكْتِرَاطٍ... لَكِنْ، بَكْوَنُهَا مِنْ رِجَالِ الدِّينِ فَلَا بُدَّ مِنْ إِضَافَةِ سَبَبٍ آخَرَ وَهُوَ الطَّهَارَةُ الطَّقْسِيَّةُ. فَالرَّجُلُ الجَرِيحُ كَانَ «بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ»، وَمِنْ المَعْرُوفِ أَنَّ رَجُلَ الدِّينِ كَانَ مَمْنُوعًا عَلَيْهِ أَنْ يَلْمَسَ مَيِّتًا (أَح ٢١: ١-٤) وَإِلَّا أَصْبَحَ نَجِسًا وَمَحْرُومًا مِنْ مُمَارَسَةِ العِبَادَةِ قَبْلَ اللُّجُوعِ إِلَى رُتَبِ الطَّهَارَةِ الطَّقْسِيَّةِ. المُشْكِلةُ هِيَ فِي وَضْعِ شَرَائِعِ الطَّهَارَةِ قَبْلَ الشَّرِيعَةِ الأَسَاسِيَّةِ وَهِيَ الرَّحْمَةُ، عَلَى حَدِّ قَوْلِ النَّبِيِّ هُوشَعَ «أَرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةَ» (هُو ٦: ٦)؛ كَمَا سَيُذَكِّرُ الرَّبُّ (مَتَى ٩: ١٣) وَسَيَصِفُ فِي مَكَانٍ آخَرَ إِنَّ «السَّبْتَ جُعِلَ لِلإنْسَانِ، لَا لِلإنْسَانِ لِلسَّبْتِ» (مَر ٢: ٢٧).

أَمَّا السَامِرِيُّ الَّذِي يُعْتَبَرُ عَدُوًّا بِالنَّسَبَةِ إِلَى اليَهُودِ، فَيَقُولُ لَنَا النَّصُّ إِنَّ «أَحْشَاءَهُ تَحَرَّكَتْ» (١٠: ٣٣) عِنْدَ رُؤْيِيهِ الجَرِيحِ. هَذِهِ الرَّحْمَةُ النَّابِعَةُ مِنْ عُمَقِ أَحْشَائِهِ، لَيْسَتْ مُجَرَّدَ شُعُورٍ بِالشَّفَقَةِ بَلْ هِيَ قُوَّةٌ مُحَرِّكَةٌ لِلعَمَلِ وَالاِتِّزَامِ جَعَلَتْهُ يَدْنُو مِنْهُ، يُضَمِّدُ جِرَاحَهُ، يَسْكُبُ عَلَيْهَا زَيْتًا وَخَمْرًا، يَنْقُلُهُ إِلَى الفُنْدُقِ، يَعتَنِي بِهِ هُنَاكَ، وَيُنْفِقُ عَلَيْهِ مِنْ مَالِهِ حَتَّى يَتَعافَى كُليًّا. إِنَّ هَكَذَا تَصَرَّفَ إِنْ تَصَرَّفًا كَهَذَا يَنْبَغُ عَنْ رَحْمَةٍ وَعَنْ إِمَامٍ فِي الطَّبِّ: يُكثِرُ لَوْعَا الطَّيِّبِ مِنَ الأَفْعَالِ وَيُقَلِّلُ مِنَ الوَصْفِ (أ. ٣٣). قَدْ يَكُونُ هَذَا تَلْمِيحًا إِلَى سِرِّ مَسْحَةِ المَرَضِيِّ الَّتِي أَرَادَهَا يَسُوعُ، وَأَرْسَلَ تَلَامِيذَهُ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ (مَر ٦: ١٣). لَكِنْ أَبَاءَ الكَنِيسَةِ القَدِيسِينَ رَأَوْا فِي هَذَا السَامِرِيِّ الصَّالِحِ يَسُوعَ نَفْسَهُ الَّذِي انْحَنَى عَلَى البَشَرِيَّةِ يُضَمِّدُ جِرَاحَهَا، الَّتِي فُتِحَتْ بِسَبَبِ الخَطِيئَةِ، وَقَدْ أَوَكَّلَهَا إِلَى الكَنِيسَةِ (الفُنْدُقِ) لِتُكَمِّلَ عَمَلَهُ الخَلِصِيَّ.

٢. ٢ - التَّوَابِين

مِثْلُ السَامِرِيِّ الصَّالِحِ هُوَ نِدَاءٌ مِنَ الرَّبِّ لِنِذَهَابِ وَنِصْنَعِ نَحْنُ أَيْضًا كَذَلِكَ (لُ ١٠: ٣٧). فَالإنْسَانُ الجَرِيحُ لَيْسَ فَقَطْ مِنَ العَتَدَى عَلَيْهِ اللُّصُوصُ، بَلْ هُنَاكَ جِرَاحُ نَفْسِيَّةٌ وَرُوحِيَّةٌ أَكْثَرُ أَلْمًا وَخَطَرًا عَلَى قَرِينَا وَهِيَ أَكْثَرُ انْتِشَارًا إِذْ تُصَادِفُهَا فِي كُلِّ مُجْتَمَعٍ وَكُلِّ عَصْرِ إِذَا كَانَ فِي قُلُوبِنَا رَحْمَةٌ كَافِيَةٌ تَجْعَلُنَا نَتَّبِعُهُ لِلقَرِيبِ وَنَشْعُرُ بِأَلَمِهِ. لِذَا فَالكَنِيسَةُ تَضَعُ أَمَانَتَنَا بِالإِضَافَةِ إِلَى أَعْمَالِ الرَّحْمَةِ الجَسَدِيَّةِ السَّبْعَةِ، سَبْعَةَ أَعْمَالِ رَحْمَةٍ رُوحِيَّةٍ تَجْعَلُنَا نُجَسِّدُ رَحْمَةَ السَامِرِيِّ الصَّالِحِ مَعَ القَرِيبِ الَّذِي تَصَعُّهُ العِنَايَةُ الإِلَهِيَّةُ فِي طَرِيقِنَا.

إِنَّ العَمَلَ الرِّسُولِيَّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُنْفَتِحًا عَلَى الجَمِيعِ: أَقْرَبَاءَ وَبُعْدَاءَ، بِحَسَبِ قَوْلِ مَار بُولَسِ الرِّسُولِ: «لَا يَهُودِيٌّ وَلَا يُونَانِيٌّ، لَا عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ، لَا ذَكَرٌ وَلَا أُنْثَى، فَالجَمِيعُ وَاحِدٌ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ» (غَل ٣: ٢٨). بِالمَبْدَأِ، كَانَ المِثْلُ يَهْدَفُ أَنْ يُجِيبَ عَلَى السُّؤَالِ «مَنْ قَرِيبِي؟». لَكِنَّ النَّصَّ انْتَهَى دُونَ جَوَابٍ مُبَاشِرٍ عَلَى هَذَا السُّؤَالِ. فِي الوَاقِعِ، قَلَبَ يَسُوعُ السُّؤَالَ لِجِيبِ عَلَى سُّؤَالٍ آخَرَ: «قَرِيبٌ

مَنْ أَنَا؟». لقد حوّل يسوع جوهرياً الطريقة اليهودية في التفكير: لم أعد «أنا» محور الكون حيث أُصنّف الآخرين بالنسبة إليّ، إنما أصبح المحور الآخر، وبخاصة المحتاج؛ وأنا أُصنّف بالنسبة إليه. فالأولوية تُعطى للآخر.

٣- التعليم اللاهوتي والروحي: سرّ مسحة المرضى

تحتفل الكنيسة برتب كثيرة لكنها اختارت سبعا منها تعتبرها مميزة دعتها أسراراً، وهي أصبحت منذ القديم معروفة باسم «أسرار الكنيسة السبعة». اثنان منها تعتبرهما للشفاء: سرّ التوبة، للشفاء من الخطيئة التي تُميت وإحياء العلاقة مع الله، وسرّ مسحة المرضى، تطلب فيه كل ما يحتاجه المريض، أي شفاء الجسد وطبعا شفاء الروح ومغفرة خطاياها.

درجت العادة منذ أيام الرُّسل أن يضعوا أيديهم على المرضى كما كان يفعل المسيح، ويصلّوا لهم. وقد احتفظت الكنيسة بهذه الرتبة وأعطتها أهمية كبيرة، وهي كما قلنا تسميها سرّاً، أي إنها تُوكّد في عملها أنّ المسيح نفسه هو الذي يعمل، هو يضع يده عند وضع يد الكاهن، وهو الذي يمسحه بالزيت وهو الذي يمنحه الغفران. وفي كل هذا تؤمن الكنيسة أنّ المريض قد دخل بواسطة هذا السرّ، كما يحدث في كل الأسرار، بشراكة مع حدث موت المسيح وقيامته، وأصبحت قوة المسيح الذي غلب الموت حاضرة فيه. إنها إذاً نعمة كبيرة ينالها المريض عند تقبله سرّ مسحة المرضى.

متى يُمنح هذا السرّ وعند أيّ مرضٍ؟ في كل مرة يكون المرض قوياً إلى درجة يدخل فيها المريض مرحلة جديدة من حياته، كمن يصاب مثلاً بمرض عضال يهدد حياته، أو بمرض يفقده ويفقده قدرته على الحياة العادية، أو حين يهّم الإنسان بالخضوع إلى عملية جراحية صعبة. في هذه الشدة تأتي الكنيسة بشخص الكاهن، ومن الأفضل أن يكون معه بعض المؤمنين، يزورون المريض، ويصلّون معه ولأجله، يدهنه الكاهن بزيت المسحة المقدّس، ويمنحه مغفرة خطاياها.

عند المرض يشعر الإنسان أنّ وضعه الصحيّ المستجد قد أبعدّه عن الكنيسة، فتأتي الكنيسة بنفسها إليه لتقول له إنّ رباط المحبة في المسيح أقوى من كل شرّ وإنه لا يمكن لمريضه أن يُبعده عن الجسم الكسبيّ الذي ينتمي إليه. بل على العكس إنه في مرضه لا يزال عضواً حياً في الكنيسة وعنده من النعم ما يُغني الكنيسة. ويستطيع المريض، مهما كانت حالته، أن يساهم في عمَل الله لأجل خلاص العالم. تُصلي الكنيسة معه وتمسحه لتعلن له حضور المسيح إلى جانبه في محنته.

٤ - للقراءة والتأمل

أصدرَ قداستهُ البابا فرنسيس رسالةً بمناسبةِ اليومِ العالميِّ الـ٤٨ لوسائلِ الاتّصالِ الاجتماعيّةِ، الذي يَقعُ دائِماً في الأحدِ السابقِ لعيدِ العنصرةِ، السادسِ للفتحِ، وهذهِ السنةِ بتاريخِ ١/٦/٢٠١٤. هذهِ الرسالةُ هي بعنوان: «الاتّصال، في خدمةِ ثقافةٍ حقيقيّةٍ للقاء»، صدرت بتاريخِ ٢٤/١/٢٠١٤ عيدِ القديسِ فرنسيسِ دي سال، شَفيعِ الصحفيين. هذا أهمُّ ما جاءَ فيها:

يَسْتَهْلُ قداستهُ الرسالةَ بِوصفِ الانقساماتِ بينَ الناسِ لأسبابِ اقتصاديّةٍ واجتماعيّةٍ وسياسيّةٍ ودينيّةٍ. إنَّ واجِبَ وسائلِ الاتّصالِ الاجتماعيِّ رَدْمُ الهوةِ بينَ شرائِحِ المُجتمعِ؛ فبإمكانها العملُ على اللّقاءِ والحوارِ، كما أنَّ سوءَ استعمالِها يُمكنهُ أن يوصلَ أصحابها إلى العزلةِ والضلالِ. وهُنَا يتساءلُ قداستهُ: «كيفَ لوسائلِ الاتّصالِ أن تكونَ في خدمةِ ثقافةٍ حقيقيّةٍ للقاء؟» ويُجيبُ مُفسِّراً مثلَ السامريِّ الصالحِ (لو ١٠: ٢٥-٣٧) الذي أجادَ «الاتّصال»، «مُقترِباً» من قريبه. فعلى المسيحيينَ اعتِمادُ إستراتيجيّةِ الخروجِ «حتّى أقاصي الأرضِ» (رسل ١: ٨) للقاءِ بالمجروحينَ والمقهورينَ والذينَ يَبحثونَ عن خلاصٍ حقيقيٍّ ودائمٍ. إنَّ وسائلَ الاتّصالِ الاجتماعيِّ هي إمكانيّةٌ لإعادةِ اكتِشافِ جمالِ إيماننا المسيحيِّ وعيشِ الاندفاعِ الرسوليِّ النابعِ من اللّقاءِ بالمسيحِ.

